المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
وكالة التعليم
الإدارة العامة للتوعية الإسلامية

رؤية VISION 2030
وزارة التعليم

قيمة

الحياء والعفة

للمرحلتين المتوسطة والثانوية

الفصل الدراسي الأول

لعام ١٤٣٨/١٤٣٩هـ

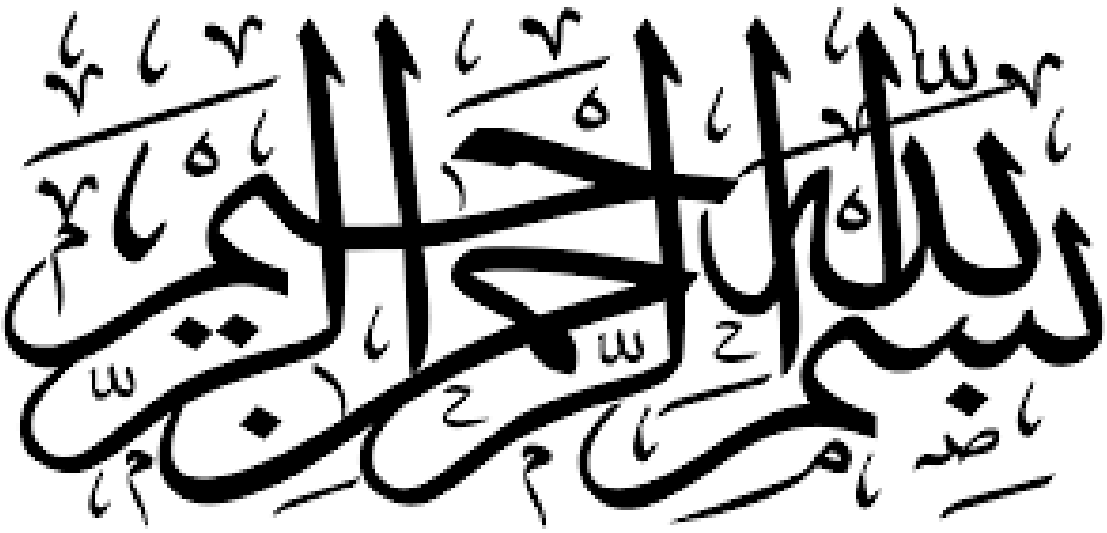
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده .. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .. وبعد

إن للأخلاق أهمية بالغة لما لها من تأثير كبير في سلوك الإنسان وما يصدر عنه من أقوال وأفعال، بل نستطيع أن نقول: إن سلوك الإنسان موافق لما هو مستقر في نفسه من معان وصفات وقناعات، قال بعضهم : إن كل صفة تظهر في القلب يظهر أثرها على الجوارح حتى لا تتحرك إلا على وفقها لا محالة، فأفعال الإنسان إذن مرتبطة دائماً بما في نفسه من معان وصفات وقناعات وقيم ، فإذا صلح الأصل صلح الفرع .

ولما كان العفاف والحياء من قيم وأخلاق الإسلام، ومن خلال الكرام، يتميز بهما المسلم عن غيره من الأنام، وهما برهانان على صدق الإيمان وطهارة النفس وحياة القلب، وبهما عز الحياة وشرفها وكرامتها...

وكان للإدارة العامة للتوعية الإسلامية في وكالة التعليم من خلال خطتها دوراً في غرس القيم الإسلامية الفاضلة وتعزيزها لدى الناشئة من خلال البرامج والأنشطة المقدمة للميدان التعليمي تسهم في نهضة المجتمع ونمائه.

أختي مسؤولة التوعية الإسلامية:

إن غرس القيم الإسلامية في نفوس بناتنا وطالباتنا لهي من أسمى المهام التربوية وأفضلها في تنشئة الجيل القادم، خاصة إذا كانت المربية تحرص على أن تكون مقتدية برسول الله – صلى الله عليه وسلم – في دعوته للناس وحرصه على هدايتهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

وإننا لنضع بين يديك برنامج (قيمة الحياء والعفة) ليكون لك الفضل بعد الله في تربية النشء في تحلي بنياتنا بهذه القيمة، ولتكوني المثل الذي يحتذى به في ذلك.

راجين من الله عز وجل التوفيق والسداد وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله و صحبه و سلم .

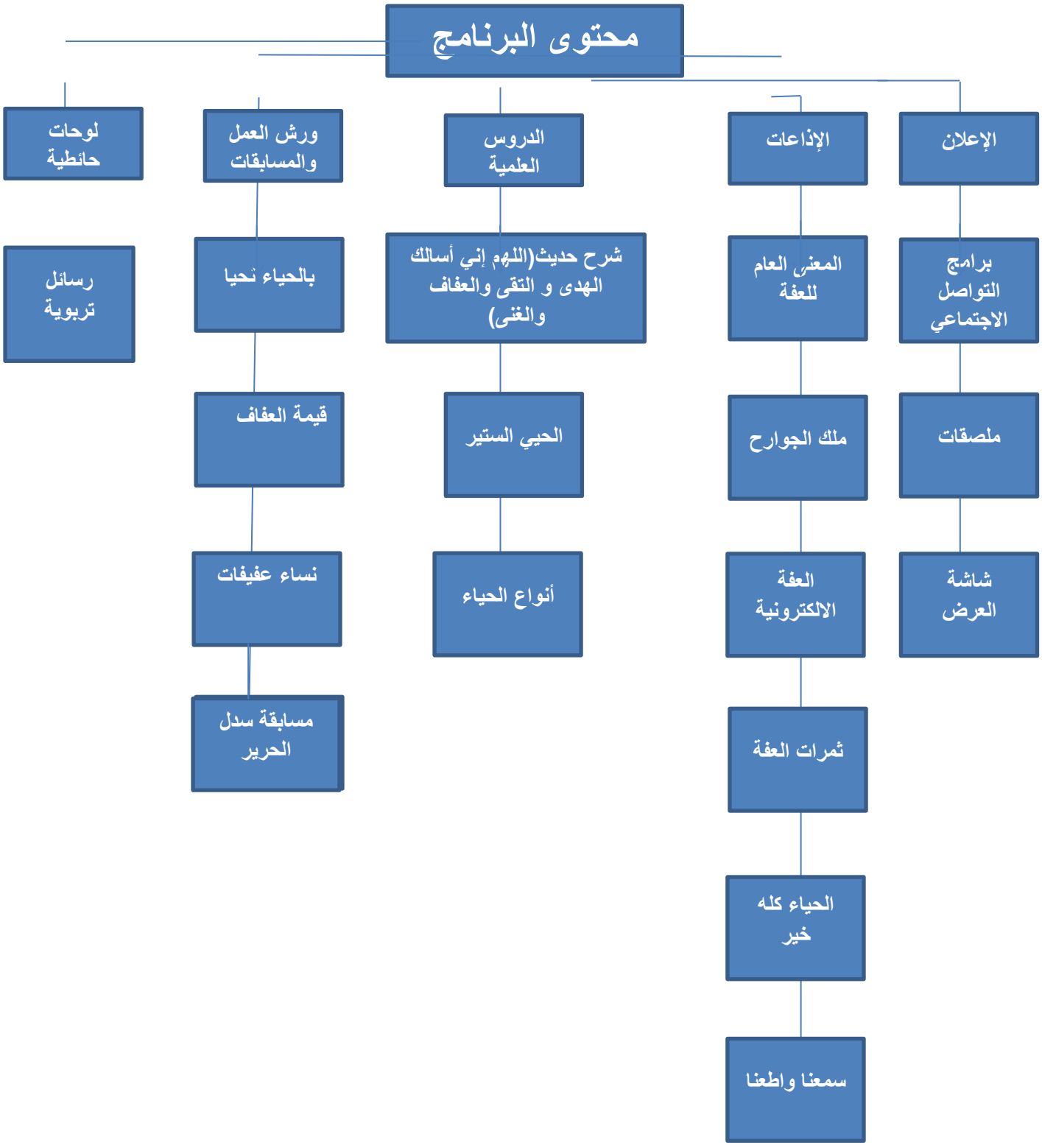
محتوى البرنامج
الإعلان
برامج التواصل الاجتماعي
ملصقات
شاشة العرض
الإذاعات
المعنى العام للعفة
ملك الجوارح
العفة الالكترونية
ثمرات العفة
الحياء كله خير
سمعنا واطعنا
الدروس العلمية
شرح حديث(اللهم إني أسالك الهدى و التقى والعفاف والغنى)
الحيي الستير
أنواع الحياء
ورش العمل والمسابقات
بالحياء نحيا
قيمة العفاف
نساء عفيفات
مسابقة سدل الحرير
لوحات حائطية
رسائل تربوية

الخطة التنفيذية لقيمة العفاف والحياء

اسم البرنامج	قيمة العفاف والحياء
زمن التنفيذ	الفصل الدراسي الأول
الفئة المستهدفة	المجتمع التعليمي والأسرة
الفئة المنفذة	مسؤولة التوعية الإسلامية بالمدرسة ومشاركة المعلمات
الهدف العام للبرنامج	تنمية قيمة الحياء والعفة في المجتمع التعليمي
الأهداف الخاصة	(١) بناء الشخصية الإسلامية العفيفة السوية الثابتة أمام المتغيرات السلبية . (٢) تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة حول قيمة الحياء والعفة). (٣) تنمية الوعي الاجتماعي العام حول قيمة الحياء والعفة). (٤) ترسيخ مفهوم الرقابة الذاتية (أن الله يراني) .

الإذاعة
المدرسية

الإذاعة (١)

المعنى العام للعفة

إن من الأخلاق المحمودة، والصفات النبيلة: خلق العفاف، وقد كان من دعاء النبي –صلى الله عليه وسلم –: (اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى).

بل قد كان من أوليات دعوة النبي –صلى الله عليه وسلم – الدعوة إلى العفاف؛ فقد جاء في حديث ابن عباس –رضي الله عنهما – في قصة أبي سفيان قبل إسلامه مع هرقل، وفيه أن هرقل سأل أبا سفيان فقال : ماذا يأمركم؟ –يعني النبي –صلى الله عليه وسلم – قال: يأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة، والصدقة، والعفاف، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة.

وللعفة معنى عام يشمل معانٍ عدة منها: عفة المأكل والمشرب، وعفة اللسان، وعفة البصر، والتعفف عما في أيدي الناس وعفة الطهر والبعد عن الفواحش وما يدعو إليها.

فعفة المأكل والمشرب تكون بكف المسلم نفسه عن لقمة الحرام وأكل الحرام.

وعفة اللسان تكون بعفته عن السب والشتم والقول الفاحش، فليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء، بل لا يقول إلا طيباً.

وعفة البصر: يكون بصون العين عن النظر إلى ما حرم الله سواء في وسائل التقنية أو غيرها واستحضار رؤية الله لنا في كل وقت وعلى أية حال قال تعالى: (أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى) العلق: ١٤

والتعفف عما في أيدي الناس يكون بكف اليد واللسان عن التسول وسؤال الناس وطلبهم المال بلا عمل، وقد مدح الله أناساً من الفقراء لا يسألون الناس مع حاجتهم فقال عنهم: (يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا) البقرة: ٢٧٣ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يُعفه الله، ومن يستغنِ يُغنه الله) متفق عليه.

أما العفة التي هي بمعنى الطهر والبعد عن الفواحش فقد ضرب الله لنا مثلاً لهذا النوع من العفة في شخص مريم العذراء في القرآن الكريم وأيضا عندما اختار نبي الله يوسف عليه السلام. قال تعالى: (كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) سورة يوسف: ٢٣

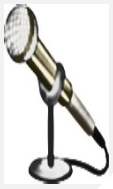

الإذاعة (٢)

ملك الجوارح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ..

(الطالبة الأولى)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ)) [اخرجه البخاري في الصحيح]

إن بين القلب والبصر منفذاً وتأثيراً، يصلُح كلاً منهما بصلاح الآخر ويفسد بفساده ، فإذا فسد القلب فسد النظر ، وإذا فسد النظر فسد القلب، وإذا فسد القلب لم يعد يطمئن لذكر الله ومحبته والإنابة إليه والأنس به والسرور بقربه.

وإذا عف القلب أصبح يأنس ويطمئن لرؤية وسماع ما يرضي الله، وحينها يتذوق حلاوة الإيمان وقرب الله وحبه ، كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه في الحديث القدسي:(فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ....).

(الطالبة الثانية)

تساؤل/ أي الطريقين أسهل على نفسك : أن تطلقي العنان لجوارحك(سمعا وبصرا ، قلبًا وفكرًا..)، ثم تبقي تدافعي الرغبات وتصارعيها؟ أو أن تغلقي الأبواب دونها وتسدي الذرائع قبل أن تقعي فريستها؟

وهل من العقل أن نطلق النظر فيما حرم الله عز وجل ثم نشتكى من الشهوات واستيلائها على قلوبنا ونسال أين طريق العفـــــــــة؟ إن العاقل الحصيف والكيس الفطن يختار غلق الباب وسد الذريعة.

(الطالبة الثالثة)

بل إن الإخلاص لله والمحبة له ومراقبته في السر والعلانية والخوف منه سبحانه وتعالى عاصم من الوقوع فيما يخدش العفة فقد ذكر الله عن سبب نجاة يوسف عليه السلام (كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) آية (٢٤)سورة يوسف .

(الطالبة الثانية)

فإن أردتِ النجاة فاختصري الطريق من أوله ، وأغلقي أبواب الشبهات والشهوات ، فأي طريق (صديقة، كتاب، مجلة ، موقع ..حساب .. تطبيق الكتروني.. رسالة ..) يزين لك المعصية ويهتك ستار العفة ، فقولي له بكل شجاعة: "إن الله يـرانـــــي".

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين ،،،

الإذاعة (٣)

العفة الإلكترونية

العفة فطرة وقد تناساها الإنسان تحت تأثير المغريات والشهوات، ومن أشد هذه المحرمات التي تنخر العفة إطلاق العنان للنظر فيما حرم الله عز وجل ، لذا نهى الله عز وجل عن ذلك فقال : ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ [سورة النور : ٣١] .

وإن التقنيات على تعدد أشكالها وأصنافها وعلى ما فيها من الفائدة والنفع لهي تعد من سبل ضياع العفة إذا أُسيء استخدامها، فنحن مهددون بأخطار عظيمة وشرور جسيمة فيما لو أطلقنا لأبصارنا العنان دون ضابط شرعي يردعها عن رؤية الحرام وسماع الحرام، فلا عاصم لنا من هذه الفتن إلا مراقبة الله في السر والعلن.

والآن حـــــوار بين طالبتين:

طالبة ١:

أخواتي قد يتبادر إلى أذهاننا عند قراءة بعض الآيات والتدبر في معانيها بعض التساؤلات ومنها قوله تعالى: ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء:٣٦]

لماذا خص الله هذه الأعضاء الثلاثة (السمع ،البصر، الفؤاد) دون سواها من نعمه الظاهرة !

طالبة ٢: إن في الآية إصلاح اجتماعي جليل يُجنب من الوقوع في المهالك ؛ فسعادة الإنسان الدنيوية والآخروية وشقاوته مرتبطة بهذه الأعضاء.

طالبة١: إذن مضمون الآيات تحذير من أن نسمع أو ننظر أو نعتقد ما لا يحل لنا، فأنا مسؤولة عما سمعتُ أو نظرتُ إليه ، وأنتِ مسؤولة عما سمعتيه أونظرتِ إليه.

طالبة ٢: نحن في هذه السن وبداخلنا تتصارع الرغبات وكل ما حولنا يزين لنا أن نطلق أعيننا وخاصة أن وسائل التواصل سهلت لنا رؤية كل شيء ..

هنا تتدخل طالبة أخرى لتقول :

كـيف نحفظ أبصارنا ؟ كيف نـحـقـق الـعـــفـــــــة ؟

ســاره (طالبة أقرب إلى كونها باحثة مثقفة تأسرها أمهات الكتب ..تجد في القراءة عالمًا اكتفت به عما سواه..) تقدمت الصفوف ..و وقفت أمام زميلاتها ..قائلة : إن العين مثل آلة

التصوير(الكاميرا) تلتقط كل شيء ثم تصبه أيـــــن؟ في القـــــلـــــب !! نعم، علمياً العين تنقل ما تراه إلى الدماغ حتى يترجم الصورة ونفهم أبعادها.. لكن التأثير يبقى في القلب .. ثم تصدقه أو تكذبه بقية الجوارح ..قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ۞ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء:٨٩] .. وهذا ما نريده في حياتنا الدنيا في رحلتنا القصيرة.. أن نخرج بقلوب سليمة .. حتى نصل لرضوان الله الأكبر ومرافقة الحبيب صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلى ..ونستطيع أن نمحو - بإذن الله - كل تأثير لكل منظر أو صورة رأيناها ولا ترضي الله .. بدمعة توبة صادقة خالصة ..

(الخاتمة عند الطالبة الأولى)

فلنسارع جميعاً إلى التوبة ، ولنغسل أعيننا بدموع الخشية ،حتى يظلنا الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.. وعندها نحقق معنى العفة في أجمل صورها.

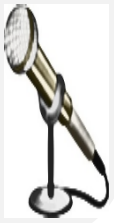

الإذاعة (٤)

ثمرات العفة

العفة صبر وجهاد واحتساب، قوة وتحمل وإرادة، وهي صون من الأهواء والانحرافات ، و دعوة إلى البعد عن سفاسف الأمور ، وتقوية لها على التمسك بالأفعال الجميلة.

وقد كان -صلى الله عليه وسلم - يسأل ربه العفاف؛ كما في الحديث أن كان صلى الله عليه وسلم يقول: ((اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى)) رواه مسلم.

وأخبر صلى الله عليه وسلم أن من يتخلق بهذه الصفة فإن الله يعينه، كما جاء في الحديث : وذكر منهم((والناكح الذي يريد العفاف)) رواه الترمذي .

للعفة عما حرم الله فوائد وثمرات عاجلة وآجلة، ثمرات يجنيها المرء في الدنيا، وثمرات يجنيها في الآخرة، ومن هذه الثمرات ما يلي :

١: أجر امتثال أمر الله تعالى الوارد في الآية، قال تعالى: {وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ} آية (٣٠) سورة النور.

٢: الفوز بالجنة، والنعيم المقيم في الآخرة: كما قال تعالى بعد أن عدد الله صفات المؤمنين، وأن من صفاتهم: حفظ الفروج عما حرم الله، قال في ختام الآيات: {أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ❖ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} سورة المؤمنون (١٠ -١١)

٣ : الاستظلال في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله: كما أخبرنا بذلك النبي -صلى الله عليه وسلم -؛ فقد جاء في الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه - قال: قال الرسول -صلى الله عليه وسلم -: ((سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله)) وذكر منهم: ((ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله رب العالمين)) رواه البخاري

٤ : أنها سبب لتفريج الكربات، واستجابة الدعوات: كما جاء في الصحيح من حديث أبي هريرة وابن عمر -رضي الله عنهم - عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: ((خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فَغَيَّمَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ، فَدَخَلُوا غَارًا، فَجَاءَتْ صَخْرَةٌ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ حَتَّى طَبَّقَتِ الْبَابَ عَلَيْهِمْ، فَعَالَجُوهَا، فَلَمْ

يَسْتَطِيعُوهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَقَدْ وَقَعْتُمْ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ، فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ بِأَحْسَنِ مَا عَمِلَ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُنْجِيَنَا مِنْ هَذَا)) فدعا أحدهم الله بقصة تمثل فيها عفافه وقال: ((فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّمَا فَعَلْتُهُ مِنْ خَشْيَتِكَ فَافْرُجْ عَنَّا)) مسند الإمام أحمد.

٥: الطمأنينة وراحة البال و نيل الثناء الطيب، والسمعة الحميدة والثناء الجميل بين الناس؛ فالإنسان العفيف والمرأة العفيفة محل تقدير الناس، ومكان تقديرهم ، وثقتهم .

ختاماً نسال الله أن يرزقنا وإياكم الهدى والتقى والعفاف والغنى

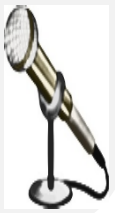

الإذاعة (٥)

الحياء كله خير

الحمد لله فالق الحب والنوى... المطلع على مكنون الضمير و ما حوى .

وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله ما ينطق عن الهوى وعلى أله وأصحابه مصابيح الهدى والتابعين ومن أهتدى وبعد:

الطالبة الأولى:

إن للأخلاق الحميدة في ديننا العظيم منزلة كبيرة، فقد أولى الشرع المطهر الأخلاق الحسنة اهتماماً كبيراً ورفع مكانتها، ومن هذه الأخلاق خلق فاضل جميل في حق الرجال وهو في حق النساء أجمل، اتصف به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فعندما أراد أبوسعيد الخدري أن يصف هذا الخلق في النبي عليه الصلاة والسلام قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها) رواه البخاري

الفقره الثانية

عباره عن حوار بين طالبتين :

الطالبة ٢: على ماذا يدل الحياء ؟؟

الطالبة ٣: الحياء دليل على المروءة وحسن الأدب، وهو آية حسن الخلق ، فهو انكسار للعظيم وخجل من الكريم واحترام للكبير٠ الحياء عزة في ثوب التذلل، وشموخ في زي الانكسار، وهمة في رداء التواضع ،

الطالبة ٢: لا إله إلا الله كل هذا في خلق الحياء ؟؟

الطالبة ١: نعم بل وأكثر

عده النبي صلى الله عليه وسلم من شعب الإيمان فقال :(الإيمان بضع وسبعون شعبه والحياء شعبة من شعب الإيمان) رواه البخاري

الطالبة ٢: و ما الذي رفع الحياء إلى هذه الدرجة وأعلى شأنه؟؟؟

الطالبة ٣: لأنه صفة من صفات المولى جل وعلا، فمن صفاته سبحانه الحيي، يقول النبي صلى الله عليه وسلم (إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه إليه يدعوه أن يردهما صفراً ليس فيها شيء) رواه البخاري

وحياؤه سبحانه من عبده حياء يليق بجلاله وعظيم سلطانه لا تدركه العقول ولا تكيفه وهو حياء كرم وبر وجود وعطاء.

الطالبة ٢: وكيف تكون صورة الحياء ؟؟

الطالبة ١: إن أسمى صور الحياء تتجلى في الحياء من الخالق سبحانه وتعالى، فالحياء استشعار لعظمته واستحضار لهيبته ومراقبته جل وعلا، وإذا كان الصحابة رضوان الله عليهم هم أكثر الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حياءً من الله وأشدهم خجلاً منه وخشية له ومراقبة لجلاله ومع ذلك يقول لهم صلى الله عليه وسلم :(استحيوا من الله حق الحياء) قلنا: يا رسول الله إنا لنستحيي والحمد لله، قال عليه الصلاة والسلام :(ليس ذاك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى، وتحفظ البطن وما حوى، ولتذكر الموت والبِلى، ومن أراد الأخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا يعني: من الله حق الحياء) رواه الترمذي

ومن عقوبات المعاصي ذهاب الحياء الذي هو حياة القلب وهو أصل كل خير وذهابه ذهاب الخير أجمعه. ورد في الحديث الصحيح (الحياء كله خير) رواه البخاري

الطالبة ٢: إذاً ماذا لو انعدم خلق الحياء من نفس الإنسان ؟؟

الطالبة ٣: عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت)رواه البخاري

قال الشاعر

إذ لم تخش عاقبة الليالي ولم تستح فأصنع ما تشاء

يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي الحياء

آما والله ما في العيش خيرٌ ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

جعلنا الله وإياكن ممن أتصف بهذه الصفة العظيمة والقيمة النبيلة ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

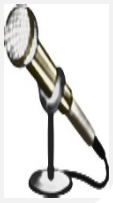

الإذاعة (٦)

سمعنا وأطعنا

الحمد لله رب العالمين، وعليه نتوكل وبه نستعين، ربنا الذي أنزل القرآن الحكيم و أسكنه قلب من شاء من العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

إن المسلم الصادق يتلقى أمر ربه عز وجل بالانقياد والتسليم ، فيقول سمعت وأطعت ، قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) النور: ٥١ . ومن ثم يُبادر إلى العمل والامتثال .

وقد أمرنا الله عز وجل في كتابه بالاستجابة له ولرسوله صلى الله عليه وسلم إذا دعانا لما يحيينا، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ) ، وأن الله عز وجل إذا أمر بأمر أو قضى بقضاء فإنه لا خيار لأحد فيه، قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾ (٣٦) سورة الأحزاب . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع الناس استجابة لأمر الله عز وجل، وكذلك صحابته الكرام فقد كانوا مثالاً لسرعة الاستجابة لأمر الله ورسوله وهو ما حصل منهم يوم أن حرم الخمر ومن الصحابيات يوم أن فرض الحجاب .

ختاماً.. جعلنا الله وإياكن من عباد الله الصالحين المنقادين لشرعه والعاملين به

للطالبات و الموظفات

الدرس الأول

شرح حديث ((اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى))

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول : (**اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى**) رواه مسلم.

الشرح[1]

يقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين شارحاً هذا الحديث ضمن أحاديث كتاب رياض الصالحين: هذا الحديث من الأحاديث التي أوردها المصنف - رحمه الله - في باب التقوى،: أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو الله - عز وجل - بهذا الدعاء :(**اللهُمَّ إنِّي أسألُكَ الهدَى والتُّقى والعفَافَ والغِنَى**) . (**الهدى**) هنا بمعنى العلم، والنبي ﷺ محتاج إلى العلم كغيره من الناس، لأن الله سبحانه وتعالى قال له : (**وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً**) (طه:١١٤) وقال الله له :(**وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً**) (النساء:١١٣)، فهو عليه الصلاة والسلام محتاج إلى العلم، فيسأل الله الهدى. والهدى إذا ذُكر وحده يشمل العلم والتوفيق للحق، أما إذا قُرن معه ما يدل على التوفيق للحق فإنه يُفَسَّر بمعنى العلم، لأن الأصل في اللغة العربية أن العطف يقتضي المغايرة، فيكون الهدى له معنى، وما بعده مما يدل على التوفيق له معنى آخر. وأما قوله :(**والتُّقى**) فالمراد بالتقى هنا : تقوى الله عز وجل، فسأل النبي ﷺ ربه التقى أي: أن يُوَفِّقَه إلى تقوى الله، لأن الله - عز وجل - هو الذي بيده مقاليد كل شيء، فإذا وُكل العبد إلى نفسه ضاع ولم يحصل على شيء، فإذا وفَّقَه الله عز وجل، ورزقه

---

[1] شرح رياض الصالحين للشيخ محمد بن عثيمين

التُّقى، صار مستقيما على تقوى الله عز وجل. وأما قوله (العفاف) فالمراد به أن يَمُنَّ الله عليه بالعفاف والعفة عن كل ما حرم الله عليه، فيكون عطفه على التقوى من باب عطف الخاص على العام، إن خصصنا العفاف بالعفاف عن شيء مُعَيّن، وإلا فهو من باب عطف المترادفين. فالعفاف: أن يعف عن كل ما حرَّم الله عليه فيما يتعلق بجميع المحارم التي حرمها الله عز وجل. وأما (الغِنى) فالمراد به الغنى عما سوى الله، أي: الغنى عن الخلق، بحيث لا يفتقر الإنسان إلى أحد سوى ربه عز وجل. والإنسان إذا وفّقه الله ومنَّ عليه بالاستغناء عن الخَلْقِ، صار عزيز النفس غير ذليل، لأن الحاجة إلى الخلق ذُلٌ ومَهَانة، والحاجة إلى الله تعالى عِزٌّ وعبادة، فهو عليه الصلاة والسلام يسأل الله عز وجل الغنى. فينبغي لنا أن نقتدي بالرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الدعاء، وأن نسأل الله الهدى والتُقى والعفافَ والغنى. وفي هذا الحديث دليل على أن النبي ﷺ لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرًّا، وأن الذي يملك ذلك هو الله. وفيه دليل أيضا على إبطال من تعلَّقوا بالأولياء والصالحين في جلب المنافع ودفع المضار، كما يفعل بعض الجهال الذين يدعون الرسول عليه الصلاة والسلام إذا كانوا عند قبره، أو يدعون من يزعمونهم أولياء من دون الله ، فإن هؤلاء ضالُّون في دينهم، سُفَهاءُ في عقولهم، لأن هؤلاء المدعوين هم بأنفسهم لا يملكون لأنفسهم شيئا، قال الله تعالى لنبيه ﷺ (قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ) (الأنعام:٥٠)، وقال له : (قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلا ضَرّاً إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ) (الأعراف:١٨٨)، وقال له : (قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلا رَشَداً (21) قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً) (الجن:٢١،٢٢) فالإنسان يجب أن يعلم أن البشر مهما أوتوا من الوجاهة عند الله عز وجل، ومن المنزلة والمرتبة عند الله، فإنهم ليسوا بمستحقين أن يُدْعَوا من دون الله، بل إنهم - أعني من لهم جاهٌ عند الله من الأنبياء والصالحين - يتبرَّؤون تبرُّؤاً تاما ممن يدعونهم من دون الله عز وجل.

الحمد لله رب العالمين

الدرس الثاني

{الحيي الستير}

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وهداية للسالكين.

عَنْ يَعْلَى أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلا يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ(٢) فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ إِنّ اللَّهَ عَزّ وَجَلّ حَلِيمٌ حَيِيّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ (رواه أبو داوود والنسائي وأحمد) صححه الألباني

وقال صلى الله عليه وسلم: ((إن ربكم حيي كريم، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه بدعوة أن يردهما صفراً ليس فيهما شيء)) صححه الألباني

تناول هذين الحديثين الشريفين اسمين من أسماء الله الحسنى وهي الحيي والسِّتِّير، ومن المعلوم أن العلم بأسماء الله وصفاته من أشرف العلوم وأجلها، فالعلم بها يدعو إلى محبته وخشيته وخوفه ورجائه ومراقبته ؛ مما يقتضي توحيده وإفراده بكل أنواع العبادات القلبية والعملية، فهي التي تربي العبد على كل خير في نفسه ومجتمعه، ولا سبيل لنيل السعادة في الدارين إلا بمعرفة الله بأسمائه وصفاته والفقه في معانيها.

معنى اسم الله (الحييّ): إن وصف الله تعالى بالحياء يحمل على ما يليق به ، كسائر صفاته نؤمن بها ولا نكيفها .

فحياؤه تعالى من عبده يرجع إلى قضاء حاجته ، بصفة كرمه أي أن الله يستحي من عبده إذا سأله ألا يجيبه، وإذا دعاه ألا يلبيه، وإذا استغفره ألا يغفر له، وإذا تاب إليه ألا يتوب عليه، لذلك قيل ما أمرنا أن نتوب إليه إلا ليتوب علينا، وما أمرنا أن نستغفره إلا ليغفر لنا، وما أمرنا أن نسأله إلا ليعطينا .

قال ابن القيم: وأما حياء الرب تعالى من عبده، فذاك نوعٌ آخر، لا تدركه الأفهام، ولا تكيفه العقول، فإنه حياء كرم وبرّ ،وجود ،وجلال.

٢/ البراز: هو المكان الواسع الخالي من الشَّجر

و وصف الله سبحانه نفسه بقوله: (وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ) [الأحزاب: ٥٣]

فكونه تعالى لا يستحيي من الحق يرجع إلى صفة عدله القاضية بجريان الحق على أهله ،

و من عدل الله سبحانه وحكمته أنه لا يعذب أحداً إلا بذنب، ولا يكلف نفساً إلا ما تقدر عليه، ولا يعذب أحداً إلا بعد قيام الحجة عليه . وقال تعالى: {وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا} طه : ١١٢

أما اسم الله الستير: فهو الذي من شأنه حب الستر والصَّوْن والحياء.

يقول البيهقي" ستير :يعني أنه ساتِرٌ يستر على عباده كثيرًا، ولا يفضحهم في المشاهد. كذلك يحبُّ من عباده السَّتر على أنفسهم، واجتناب ما يَشينهم، والله أعلم"

فالله سبحانه وتعالى سِتيرٌ يحبُّ السَّتر والصَّون، فيستر على عباده الكثير من الذنوب والعيوب، ويكره القبائح والفضائح والمجاهرة بها. وأخبر الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة و التسليم بأن المُجاهر بالمعاصي لا يُعافى ، فقال" كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنْ الْمُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولَ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ "متفق عليه، ويحب ستر عباده بعضهم على بعض، فنهى عن تتبع العورات وجازى على سترها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ومن ستر مسلماً ستره الله عز وجل يوم القيامة)) رواه مسلم

قال السعدي رحمه الله: (وهذا من رحمته، وكرمه، وكماله، وحلمه أن العبد يجاهره بالمعاصي مع فقره الشديد إليه، حتى أنه لا يمكنه أن يعصي إلا أن يتقوى عليها بنعم ربه، والرب مع كمال غناه عن الخلق كلهم من كرمه يستحيي من هتكه وفضيحته وإحلال العقوبة به، فيستره بما يقيِّض له من أسباب الستر، ويعفو عنه ويغفر له، فهو يتحبب إلى عباده بالنعم وهم يتبغّضون إليه بالمعاصي، خيره إليهم بعدد اللحظات وشرهم إليه صاعد، ولا يزال الملك الكريم يصعد إليه منهم بالمعاصي وكل قبيح ويستحيي تعالى ممن شاب في الإسلام أن يعذبه وممن يمد يديه إليه أن يردهما صفراً، ويدعو عباده إلى دعائه ويعدهم بالإجابة وهو الحيي الستِّير يحب أهل الحياء والستر، ومن ستر مسلماً ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، ولهذا يكره من عبده إذا فعل معصية أن يذيعها، بل يتوب إليه فيما بينه وبينه ولا يظهرها للناس، وإن من أمقت الناس إليه من بات عاصياً والله يستره، فيصبح يكشف ستر الله عليه، وقال تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ) [النور:١٩])

وَهُوَ الحَيِيُّ فَلَيْسَ يَفْضَحُ عَبْدَهُ

عِنْدَ التَّجَاهُرِ مِنْهُ بِالعِصْيَانِ

لَكِنَّهُ يُلْقِي عَلَيْهِ سِتْرَهُ

فَهُوَ السَّتِيرُ وَصَاحِبُ الغُفْرَانِ

وكان النبي صلى الله عليه وسلم موصوف بالحياء، بل كان المثل الأعلى في الحياء: ففي الصحيحين عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ».

وروى الإمام البخاري أيضاً من حديث أبي ذر الطويل في قصة المعراج وترداد النبي صلى الله عليه وسلم بين ربه وبين موسى عليه السلام، وموسى يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يراجع ربه لتقليل عدد الصلوات من خمسين حتى بلغ خمساً في اليوم والليلة، فلما كان الأمر كذلك وقال له موسى: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف قال النبي صلى الله عليه وسلم : (استحييت من ربي) وروى الإمام مسلم عن أنس رضي الله عنه في قصة زواجه من زينب رضي الله عنها أنه عمل وليمة العرس وجعل الناس يدخلون أفواجاً أفواجاً، يقول أنس رضي الله عنه : وبقي طائفة منهم فأطالوا عليه الحديث (أي : استمروا في الحديث) فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستحيي منهم أن يقول لهم شيئاً فأنزل الله سبحانه ما أنزل : (وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ) الأحزاب: ٥٣. فكان من خلق النبي صلى الله عليه وسلم الحياء في مثل هذه المواطن وهذا كله من الحياء الممدوح.

آثار الإيمان باسمه تعالى الحيي:

إذا علم العبد أن الله حيي ستير وأن الله يحب من يأخذ بمقتضيات صفاته، يقول ابن القيم رحمه الله: (وأحب الخلق إليه من اتصف بمقتضيات صفاته، فإنه كريم يحب الكرماء من عباده، وعالم يحب العلماء، وقادر يحب الشجعان، وجميل يحب الجمال) فالله حيي يحب أهل الحياء، وستير يحب أهل الستر، فمن امتلأ قلبه بمعرفة الله وذكر دوام إحسانه إليه، وقلة الشكر منه لربه، هاج منه الحياء من الله. فيستحيى من الله أن يطلع على قلبه، وهو معتقد لشيء مما يكره، أو على جارحة من جوارحه تتحرك بما يكره، فطهر قلبه من كل معصية، ومنع جوارحه من جميع معاصيه لأن أصل أعمال القلوب الحياء.

ومن اتصف بالحياء من الله، فقد امتلأ قلبه بمعرفة الله وحبه، وخوفه ورجائه، والتحبب إليه .فإن العبد يجاهر بالمعصية مع أنه أفقر شيء إلى الله ، وأضعفه لديه ، ويستعين بنعمه على معصيته ، ولكن الرب سبحانه مع كمال غناه وتمام قدرته عليه ، يستحي من هتك ستره وفضيحته ، فيستره بما يهيؤه له من أسباب الستر ، ثم بعد ذلك يعفو عنه ويغفر . ." إن الله عز وجل يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ثم يسأله فيما بينه و بينه : ألم تفعل كذا يوم كذا ؟ حتى

إذا قرره بذنوبه ، وأيقن أنه قد هلك ، قال له : سترتها عليك في الدنيا وأنا اغفرها لك اليوم " في الصحيحين

ومن آمنت باسم الله الحيي وأنه سبحانه يحب أهل الحياء والستر، فإنه ولابد أن تظهر آثار هذا الإيمان على لباسها وحجابها وألفاظها وبرها بوالديها، فتستحي أن تلبس لبساً لا يرضي الله عز وجل، وتستحي أن ترد برد غير لائق فيه سوء أدب، وتستحي أن تقابل تربية والديها لها بالعقوق أو معلمتها بسوء أدب، ومن آمنت باسم الله الستِّير سترت جسدها فلم تبديه ، وسترت على نفسها إن وقعت في ذنب فلم تجاهر به، وإن اطلعت على عورات النا س لم تذيعها وتنشرها بل سترت عليهم ولم تفضحهم.

جعلنا الله وإياكن ممن يستمع القول فيتبع أحسنه .. وصلى الله وسلم على نبينا محمد

الدرس الثالث: أنواع الحياء

أنواع الحياء الواجب على العبد :

من أعظم صور الحياء :

١-الحياء من الله

أخرج أحمد وأصحاب السنن عن بَهْز بن حَكيم أن رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاس» صحيح الترمذي.

وأخرج الطبراني عن سعيدِ بن يَزيدَ الأزديِّ أنَّه قال للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: أوْصني، قال: «أوصيك أن تستحْيِيَ من الله عزَّ وجلَّ كما تستحيي منَ الرَّجل الصَّالح من قومك " صحيح الجامع

كيف يكون الحياء من الله:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قال: قال رَسُولُ اللَّهِ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ». قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ؛ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْتَذْكُرِ المَوْتَ وَالبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ» أخرجه الترمذي وحسنه الألباني.

حق الحياء من الله أن تحفظ الرأس وما وعاه: فلا تضع رأسك لغير الله ساجداً، ولا ترفعه على عباد الله تكبراً، وأن تحفظ ما وعاه الرأس من النعم؛ كالفم، واللسان، والعين، والأذن. وتحفظ العقل من الأفكار المخالفة والخيالات المضللة .

وحق الحياء من الله أن تحفظ البطن وما حوى؛ وحفظه يكون باجتناب أكل الحرام وما فيه شبهة، وأما ما حواه البطن فيكون حفظه بحفظ الفرج من الحرام، والنظر إلى الحرام، وحفظ الرجلين من السعي بهما إلى الحرام، وحفظ اليدين من البطش المحرم .

فالذي يستحي من الله إذا اعترضته شهوة أو فتنة، ردها بما رد به يوسف عليه السلام على امرأة العزيز (مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) يوسف: ٢٣.

وإذا خلوت بريبة في ظلمة والنفس داعية إلى العصيان

فاستحي من نظر الإله وقل لها إن الذي خلق الظلام يراني

والحياء من الله عز وجل، يكون بأن يستحيي العبد أن يعصي الله بنعمه، فيكون الحياء بمقابلة نِعَمِه بالشُّكْر، وأوامره بالامتِثال، ونواهيه بالاجتناب. يتأدب مع الله تعالى ويستحيي منه؛ فيشكر الله، ولا ينكر إحسان ربه وفضله عليه.

والحياء من الله ألا يراك حيث نهاك، ولا يفقدك حيث أمرك. يستحي من ربه أن يراه على معصيته ومخالفته، ويمتلئ قلبه بالخوف والمهابة من الله، وتمتلئ نفسه بالوقار والتعظيم لله، ولا يجاهر بالمعصية، ولا يفعل القبائح والرذائل؛ لأنه يعلم أن الله مُطَّلِعٌ عليه يسمعه ويراه(٣)

٢ -الحياء من الناس

يكون بكف الأذى وترك المجاهرة بالقبيح ورعاية الحقوق

فإن من الحياء: الحياء من التلفظ بالسب والشتم أو مقابلة الناس بالمثل في سوء ألفاظهم وأخلاقهم ووقاحتهم، فالعبد الحيي لا يقابل الوقاحة بوقاحة فإنه يترفع عن ذلك ٤.

الفرق بين الحياء الممدوح والحياء المذموم:

إن الحياء منقبة وفضيلة وكله خير، وقد ورد في صحيح البخاري : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن الحياء من الإيمان) أخرجه البخاري.

فهذا الرجل يعاتب أخاه في الحياء " يقول : إنك لتستحي ، حتى كأنه يقول : قد أضر بك ، فينهى الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الناهي ويأمره بأن يترك أخاه على ما هو عليه من الحياء لأنه من الإيمان ولأنه يمنع صاحبه من ارتكاب القبائح ويجعله يترفع عن المعاصي والآثام ولأنه لا يأتي إلا بخير.

وهو يختلف عن الحياء المذموم الذي يُعد منقصة لشعور الإنسان بقصوره أمام الآخرين، فالخجل المذموم هو الذي يمنع صاحبه من السؤال ومن تعلم الدين والتفقه فيه، ويمنعه من النصح لغيره، ومن قول الحق، ومن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن التحدث أمام الآخرين، فمتى ما منع الحياء صاحبه من هذه الأمور فهو حياء مذموم .

فالله تعالى يقول: (وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ) [الأحزاب: ٥٣].

وأخرج ابن ماجة في سننه والبخاري تعليقا، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ لَمْ يَمْنَعْهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ".

٣/ تربط المعلمة الحياء بالمحافظة على أداء الصلاة في وقتها حياء من التقصير في حقه تعالى وشكر له على نعمه العظيمة.

٤ / تربط المعلمة ذلك بواقع الطالبة في احترام والديها وتوقير معلمتها و تقدير كبير السن .

بنيتي أيتها الدرة المصونة تجملي بالحياء فهو تاج محاسن الأخلاق واحرصي أن تنشري عبير حيائك في أرجاء مدرستك بل ومجتمعك بأسره .

وذلك بأن تسعي بتمثله في نفسك بقول كل جميل وفعل كل حميد والبعد عن كل قبيح قولا وعملا حياء من الله.

وأخيرا ..

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي و لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ

فَلا وَاللَّهِ مَا فِي العَيْشِ خَيْرٌ وَلا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الحَيَاءُ

يَعِيشُ المَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ وَيَبْقَى العُودُ مَا بَقِيَ اللِّحَاءُ

اللهمّ إنّا نسألك خشيتك في الغيب والشّهادة، ونسالك كلمة الحق في الرّضا والغضب، ونسألك القصد في الغنى والفقر. ونسألك الهدى والتّقى والعفاف والغنى.

مراجع الدرس الثاني والثالث:

- فقه الأسماء الحسنى. عبد الرزاق البدر
- نهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى. محمود النجدي
- موسوعة نضرة النعيم – الجزء الخامس باب الحياء
- مدارج السالكين. ابن القيم
- موقع الألوكة . الحياء من شعب الإيمان
- موقع الشيخ خالد السبت . الحياء

ورش عمل ومسابقات

م	الملاحظات	الأدوات المساعدة
١	تقوم قائدة الورشة في بداية الورشة بتوضيح النقاط التالية: - آلية تنفيذ الورشة. - دور كلٍ من أعضاء الورشة (المقررة -الكاتبة – المتحدثة - المشجعة). - أهمية الموضوع، والأهداف التي تسعى لتحقيقها من خلال الورشة وضرورة المشاركة الجماعية لتحقيق الهدف المنشود	
٢	- النشاط (١) بالحياء نحيا - المناقشة التشاركية (عن طريق الحوار + العصف الذهني): - بالعصف الذهني تستخرج آثار التمثل بقيمة الحياء - بالمناقشة تفرق الطالبات بين الحياء المدوح والحياء المذموم	أوراق عمل
٣	النشاط (٢) قيمة العفاف - المناقشة التشاركية عن طريق (الحوار + العصف الذهني)لاستنتاج مقومات العفاف	
٤	النشاط (٣) نساء عفيفات استراتيجية القصة سرد القصص بأسلوب مؤثر وبصياغة موجزة معبرة. - المناقشة التشاركية بعد انتهاء القصة. - بالحوار تستنتج المتدربات أهمية التمثل بهذه القيمة بالنسبة للنساء على وجه الخصوص - يترك للمتدربات التعليق على هذه الصور بأسلوبهن.	لوحة سبورة
٥	النشاط (٤) : مشكلة وحل المناقشة التشاركية عن طريق (الحوار + العصف الذهني)لاستخراج أكبر قدر من الحلول للمشكلة	

٦	**<u>مسابقة:</u> سدل الحرير** **مسابقة تنافسية لتصميم ملابس محتشمة**	

بالحياء نحيا

الحياء جماع الفضائل ونقطة الارتكاز في دائرة المكارم، وهو خير كله ، أخرج البخاري في صحيحه عن عبدالله بن عمر أنه قال: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (دعه فإن الحياء لا يأت إلا بخير)

بعد قراءة الحديث وتأمله وبالتعاون مع مجموعتك ما الخير الذي يأتي به الحياء ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الحياء منه الممدوح ومنه المذموم .. بالتعاون مع مجموعتك حددي ما إذا كان الحياء الوارد في النص أو الموقف محموداً أو مذموماً مع ذكر السبب:

النص	الموقف	الموقف
عن مجاهد قال (إن هذا العلم لا يتعلمه مستح ولا مستكبر)	ترفض قول الطُرَف(النكت) والتي تتضمن الاستهزاء بالخلقة والمعايرة والتعصب القبلي	تستحي أن يراها الناس بلباس غير محتشم
(فجاءته إحداهما تمشي على استحياء)	رأت من صديقتها تصرفاً مخلاً بالأخلاق فاستحت أن توجهها	قالت: سبتني فلانه وشتمتني فاستحييت أن أرد عليها بالمثل

المادة الإثرائية لنشاط:

بالحياء نحيا

الحياء لا يأت إلا بخير، والخير الذي يأتي به الحياء نابع من كون الحياء يضبط سلوك المسلم ، ويمنعه من فعل القبائح ، فهو يستشعر أن كل جارحة يتمتع بها هي من الله هبة ومنة فيستحي أن يعصيه بها فيعف لسانه وبصره وسمعه ويده ورجله عما حرم الله، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قال: قال رَسُولُ اللَّهِ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ». قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ؛ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْتَذْكُرِ المَوْتَ وَالبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ» أخرجه الترمذي وحسنه الألباني.

ومن الخير الذي يأت به الحياء بر الوالدين، فيستحي العبد أن يقابل رعاية وتربية والديه له بالعقوق والعصيان.

ومن الخير كذلك احترام وتقدير كل ذي فضل عليه، فاحترام المعلم حياءً من مقابلة فضله بالجحود والنكران.

ومن الخير كذلك لبس الملابس المحتشمة فتستحي الفتاة أن تبدي من جسدها ما حرم الله عليها إبداءه.

وغير ذلك من الفضائل التي تذكرها الطالبة وتعززها المعلمة.

قيمة العفاف

بنيتي هناك أسوار حصينة متينة لا تقتحم سوف تكون عون لك في حماية عفافك وصونه، وقد نصت النصوص الشرعية على هذه الأسوار، وأكدت على ضرورة الأخذ بها للوصول إلى كرامة النفس ،وصيانة العرض، فعليك بالعناية بها وترميمها .. تدبري النصوص التالية الواردة في الجدول لتحددي هذه الأسوار مع ذكر الأثر المتحقق منها بإذن الله .

م	النصوص الشرعية	القيمة	الأثر المتحقق
١	" فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا " آية ٣٢ الأحزاب		
٢	" يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا " آية ٥٩ الأحزاب		
٣	" قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أزكى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ" لقمان ١٩		
٤	عن أم سلمة: كان الرسول اللهﷺ إذا سلّم قام النساء حين يقضي تسليمه وهو يمكث هو في مقامه يسيراً قبل أن يقوم . قالت نرى -والله أعلم -أن ذلك كان لكي ينصرف النساء قبل أن يدركهن الرجال) أخرجه البخاري		
٥	عَنِ الأَشْعَرِيِّ (يَعنِي: أَبَا مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم: أيما امرأة استعطرت فمرَّت على قوم ليجدوا من ريحها ؛ فهي زانية)) قال الألباني: حديث حسن		
٦	(لا يخلونَّ رجل بامرأة) أخرجه البخاري		

المادة العلمية لنشاط قيمة العفاف

م	النصوص الشرعية	الأسوار	الأثر المتحقق
١	" فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا " آية ٣٢ الأحزاب	عدم الخضوع بالقول وتليينه وتنعيمه أثناء مخاطبة الرجال	حماية المرأة من كل ما يخدش عفتها
٢	" يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا " آية ٥٩ الأحزاب	الالتزام بالحجاب الشرعي	
٣	" قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أزكى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ" لقمان ١٩	غض البصر وحفظ الفرج عن الحرام	
٤	(وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) الأحزاب: ٣٣	عدم إظهار المحاسن والزينة أمام الرجال الأجانب	
٥	عَنِ الأَشْعَرِيِّ (يَعنِي: أَبَا مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم: أيما امرأة استعطرت فمرَّت على قوم ليجدوا من ريحها ؛ فهي زانية)) قال الألباني: حديث حسن	عدم خروج المرأة من بيتها متعطرة ليجد الرجال ريحها	
٦	((لا يخلونَّ رجل بامرأة)) أخرجه البخاري	عدم الخلوة بلا محرم	

المادة الإثرائية:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ومن يستعفف يعفه الله) أي من يحمل نفسه على التعفف ويحاول أن يكون له خلقاً فإن الله تعالى يعينه ويعفه، وهذا منهج مطرد، فمن يتصبر يصبره الله ومن يستغني يغنه الله، فالبداية من العبد بالعزيمة والإرادة وفعل أسباب العفاف، فإذا رأى الله من عبده وأمته السعي للعفاف أعفه وأعانه ، ويكون استعفاف العبد بما يأتي:

١/ عدم إتباع خطوات الشيطان، فإن عمل الشيطان خطوات، نظرة فابتسامة فسلام فكلام فلقاء ...

٢/ البعد عن كل ما يخدش العفة من سماع أو نظر، فيعزم العبد على عدم فتح المواقع والحسابات المشبوهة التي تخدش الحياء والعفاف.

٣/ التقليل من الخروج من المنزل والبعد عن مواطن وأماكن الفتن التي يكثر فيها الاختلاط.

٤/ الحرص على اللباس الساتر الذي لا يبدي العورات حتى لو كانت الفتاة في المنزل وبين إخوتها.

٥/ البعد عن كل ما يجذب الرجل للمرأة أثناء الخروج من المنزل من الاستعطار، ولبس الخلخال، و الخضوع بالقول وتليينه وتنعيمه أثناء مخاطبة الرجال غير المحارم و الضحك معهم والمزاح والتبسط في مخاطبتهم.

٧/ الحرص على الحجاب الساتر الذي تتحقق فيه شروط الحجاب الشرعية، بأن يكون فضفاضاً لا يشف ولا يصف، وأن يكون خالياً من الزينة، فإنه يزيد الفتاة احتراما وهيبة ويبعد عنها الأنظار.

٨/ الصوم، قال - عليه الصلاة والسلام: يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغَضُّ للبصر، وأحْصَنُ للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وِجَاء.

٨/ الصبر عن الجري وراء دوافع الشهوات وتحقيقها إلى أن يغنيه الله من فضله بالحلال، قال تعالى: (وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ) النور:٣٣ فالصبر طريق الفلاح في الدنيا والآخرة، فيوم القيامة تستقبل الملائكة أهل الجنة قائلة لهم: (سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ) الرعد: ٢٤

نساء عفيفات

- امرأة من أهل الجنة لم تطق أن تتكشف؛ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ إِرَادَتِهَا.... ففي الصحيحين عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: هذِهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي. قَالَ: «إِنْ شِئْتِ، صَبَرْتِ؛ وَلَكِ الجَنَّةُ. وَإِنْ شِئْتِ، دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ» فَقَالَتْ: أَصْبِرُ. فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ: فَادْعُ اللهَ أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ. فَدَعَا لَهَا "

- فتاتان فضَّلتا الانتظار والصَّبر ومدافعة الأغنام المندفعة صوب الماء عَلَى مزاحمة الرِّجال والاختلاط بهم، لأن الاختلاط شرٌّ محض يؤدي إلى قلة الحياء والعفاف، وغير ذلك من الموبقات العظيمة، فجاءت إحدى هاتين الفتاتين بتكليف من أبيها، (تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ) [القصص: ٢٥] مِشْية فيها حياء، لا فيها تبذُّل، ولا تبرُّج ، وإنَّما مشية الحياء، فالفتاة القويمة تستحي بفطرتها عند لقاء الرِّجال والحديث معهم، فقَالَتْ (إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا..) القصص:٢٥

أمامك نماذج مشرقة من حياة السلف الصالح - رضي الله عنهم - تمثلت بالحياء والعفاف قولًا وعملًا وهي على سبيل المثال لا الحصر ..... بنيتي الغالية .....ما تعليقك على ما سبق

.....
.....
.....
.....
.....
.....

مادة إثرائية لنشاط: نساء عفيفات

حياء المرأة أصل في خِلقتها، وصِفَة مِن ألزم صفاتها، فلا تُعرف المرأة إلا بالحياء، وإذا ذُكر الحياء ذُكرَت المرأة، فهما صاحِبان مُتلازِمان، وقرينان لا يَنفكَّان، طالَما بقي في الناس خير.

وبالحياء تحفظ كرامة المرأة ، وهو شرف أهلها، وليس هناك زوجة صالحة لا يزين الحياء خلقها. وحياؤها يظهر في كل شيء .. في الملبس ، في الحجاب ، في النظرات، في الحركة والكلام ، في الضحك، في المعاملة والسلوك .

فالمرأة الحييَّة: هي امرأة عَلمت أن الله حييٌّ ستير ، وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان أشدَّ حياءً مِن العذراء في خِدرها، وأن الحياء شعبة مِن الإيمان ، وأن الملائكة الكرام كانت تَستحي مِن عثمان بن عفان - رضي الله عنه –واتخذت من نساء الصحابة والسلف الصالح قدوة لها في الحياء والعفة، فلم تُعرَف إلا بالفضيلة، ولا يُشار إليها إلا بخير، تَنأى بنفسها عن موارد الريبة ومظانِّ الفِتنة.؛ فاستمسَكت بحيائها، وعاشت به، وماتَت عليه.

مشكلة وحل

بنيتي الحبيبة تحكي لنا سعاد مشكلتها فتقول.. أرى زميلاتي في الحافلة وقد علت أصواتهن وصراخهن أمام السائق فكيف أقدم لهن النصيحة حيث أنني أشعر بالخجل من نصحهن؟

اقترحي أكبر قدر من الحلول الممكنة وأساليب التوجيه المناسبة.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

مادة إثرائية لنشاط: مشكلة وحل

أساليب التوجيه المناسبة:

إن توجيه المخطئ وتنبيهه على خطئه لهو من الأمور التي دعا إليها ديننا الحنيف، فقد أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم فقال: " الدين النصيحة " فالمسلم شخص إيجابي مؤثر في مجتمعه، يقوّم الاعوجاج، وينقد ما يراه من عيب أو خلل، يقول ابن القيم رحمه الله:(نهاية الكمال أن يكون الشخص كاملاً في نفسه مكملاً لغيره).

ولكي يؤتي التوجيه ثماره لابد من مراعاة بعض الآداب والأساليب، ومنها:

١/ أن تكون النصيحة في السر: فإن كانت أمام الناس كانت فضيحة وفيها من الاستفزاز ما يجعل المنصوح يغلق قلبه وأذنه دونها.

٢/ أن تكون النصيحة بأسلوب جيد وأدب وعبارات لبقة، فإنما بعثنا مبشرين ولم نبعث منفرين.

٣/ أن تكون النصيحة والتوجيه من واقع حبك لها وحرصك عليها، وتؤكدي لها أنك لا تنتقديها كشخص بل تتعاونين معها من أجل إصلاح مسار معين، فمتى ما شعرت بالحب لها والخوف عليها كان ذلك أدعى لقبول النصيحة..

٤/ أن تقدم في النصيحة الكيفية التي يمكن بها إصلاح المسار أو تصحيح الوضع الذي تراه خاطئاً، ولا ينبغي مطلقاً إخبارها بخطئها دون الإشارة عليها بطريقة تصحيحه.

٥/ أن تختتم النصيحة بطريقة ودودة تجعل الطرف الآخر يشكرها على اهتمامها به ورعايتها لمصالحه.

مسابقة: سدل الحرير

الفكرة:

عمل الطالبات تصاميم لألبسة تتسم بالرقي والاحتشام.

الهدف:

توجيه مواهب الطالبات نحو غرس قيمة الحياء في اللباس.

آلية المشروع:

١ - الإعلان عن مشروع (تصاميم سدل الحرير) من خلال الإذاعة المدرسية ووضع الإعلانات الجاذبة.

٢ - التصميم يكون بالرسم أو بالبرامج الخاصة بالتصاميم.

٣ –تكون التصاميم موافقة للشرع تتسم بالحشمة والستر مع اجتناب رسم الوجه .

٤ -يتم عرض التصاميم عبر البوربوينت أو حساب المدرسة في الانستقرام أو تعلق في ساحة المدرسة (في الوقت المناسب) ويتم ترقيم التصاميم من أجل التصويت لأجمل تصميم.

٥ -تكريم الطالبة الفائزة الحاصلة على أكثر تصويت.

رسائل تربوية للمجتمع المدرسي والأسرة

- العفة من مكارم الأخلاق وهي مجموعة من الأخلاق ، ومنها الصبر والحياء، فبالصبر يستطيع المرء أن يضبط نفسه ولا يتبع هواه ، وبالحياء يمتنع الفرد من ارتكاب القبائح والمنكرات: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الحياء لا يأتي إلا بخير) وبتعويد الأبناء على هذين الخلقين يكتسبون خلق العفة (ومن يستعفف يعفه الله) اخرجه البخاري

- مع وجود التقنيات الحديثة تشتد الحاجة إلى تربية الأبناء التربية الإيمانية ومراقبة الله ليتكون لديه وازع داخلي يردعه عن ارتياد المواقع المشبوهة .

- من الوسائل النافعة في تربية الأبناء وتوجيه سلوكهم نحو العفة: الاستعانة بالله على ذلك بكثرة الدعاء، وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم: (اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى) رواه مسلم.

- مما يعين على عفاف الأبناء الاحتواء العاطفي لهم من قِبل الوالدين وإشباع حاجتهم من الحب والاهتمام، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهش لابنته ويقربها إليه ويقوم لها ويرحب بها.

- تعويد البنات على خلق الحياء منذ الصغر يعين على تأصيله في أنفسهن قال ابن القيم:

(أرض الفطرة رحبة قابلة لما يغرس فيها، فإن غرست شجرة الإيمان والتقوى أورثت حلاوة الأبد)

الفوائد لابن القيم

- إن بناء الثقة بين الوالدين وأبنائهم وإقامة علاقات الصداقة لا يمنع من المراقبة غير المباشرة لهم فهي ضرورية لملاحظة أي تغير يطرأ على سلوك الأبناء

إضـــاءات

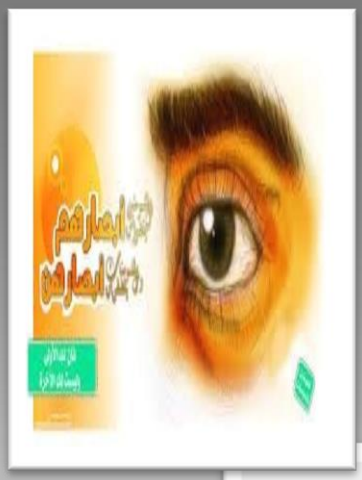

"مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ
فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ"
رسول الله (ص

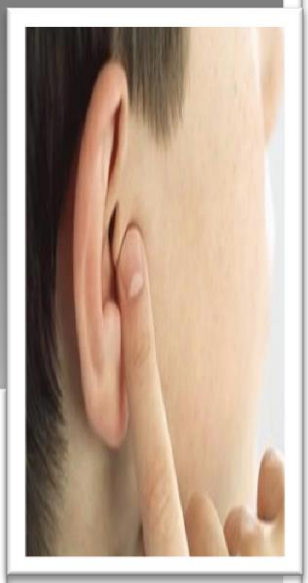

أشكال العفة

الزمن الفكري

العفة
الالكترونية
You Tube
E-Iffah

العفة الالكترونية

الحياء

شعبة من الإيمان

احذري

كـــل الحوادث مبداها من النظر
ومعظم النار من مستصغر الشـــرر
كم نظـــرة فتكت فى قلب صاحبـها
فتك السهام بلا قوس ولا وتـــرِ

قال رسول الله صلى الله عيه وسلم :
(إن لكل دين خلقا وخلق
الإسلام الحياء)
(السلسلة الصحيحة)
AlBeraq.com
www.alsontah.com